الزمن النحوي والجهة الزمنية في اللغتين العربية والتركية

د.عائشة عبد الواحد السيد

مدرس اللغة والبلاغة التركية – جامعة طنطا

المستلخص

إن بناء الزمن في اللغتين العربية والتركية يعتمد بشكل أساسي على الفعل، فبينما ينقسم الزمن في العربية إلي:ماضٍ ومضارع ومستقبل، فإن الزمن في التركية ينقسم إلي الأزمنة البسيطة/ bildirme zamanlar: الماضية (الشهودي والنقلي) والمضارعة (الحال والمضارع أو الزمن المتسع/ الممتد) والمستقبل. والأزمنة المركبة / birleşik kipler (الحكاية والرواية). أما مصطلح الجهة الزمنية فيتجاوز كلا التقسيمين إلي مستويات أكثر وأدق، مثل: البسيط، والشروعي، والاستمراري، والبعيد، والقريب، والمنتهي/ التام وغير التام، وغيره من التقسيمات الفرعية.

وقد قسَّمت البحث إلي الجهات الزمنية الأصلية:

١- الماضي

٢- المضارع

٣- المستقبل

ومن ثم ينقسم كل منها إلي جهات أصغر حسب: البعد والقرب- والاستمرار والانتهاء (التمام) – والشروع، وغيرها من الجهات.

وقد عمدت إلى استخدام منهج علم اللغة التقابلي، للوصول إلي هدف البحث وهو الكشف عن بناء الجهة الزمنية في اللغتين العربية والتركية؛ لتكون أوسع من مفهوم الزمن البسيط أو المركب بالمنظور الكلاسيكي.

الكلمات المفتاحية: الزمن النحوي، الجهة الزمنية، الماضي، المضارع، المستقبل.

بسم الله والصلاة والسلام على رسوله الذي علمه ما لم يكن يعلم.

أما بعد،،

فإن الزمن النحوي والجهة الزمنية من الموضوعات التي توضح مستويات العلاقات الزمانية داخل اللغة، وهي توضح الاستخدام الفعلي للتعبير عن الزمن، وبرغم أن التقسيم العام للزمن وفقًا للنمط التقليدي: ماضٍ، ومضارع، ومستقبل فهناك اتجاهات حديثة في تقسيم الزمن إلى مستويات فرعية من حيث: القرب والبعد، والاستمرار والانقطاع، والبساطة والتركيب وهكذا.

إذا نظرنا إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع سنجد أنَّ موضوع الجهة الزمنية وتقسيم الزمن إلى مستويات أقل من التقسيم الكلاسيكي (ماضي – مضارع - مستقبل) متداول في الدراسات العربية الحديثة كما نجد لدي د. مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي وغيرهما، ويعدُّ العلامة د. تمام حسان من أبرز العلماء العرب الذين أعادوا هيكلة البناء الزمني العربي على أسس حديثة.

أما في الدراسات التركية فنجد أن عددًا من العلماء الأتراك تناولوا الزمن ومستوياته، لكن أغلبهم تناوله في الإطار التقليدي مثل: طاهر نجات ومحرم أرگين ومحمد هنگرمن غير أن تحسين بانگواغلو يعد من أبرز اللغويين الأتراك الذين حاولوا إضافة مستوى آخر للجهة الزمنية اللغوية، أما أحمد بنزر فكان أقرب إلى تصورنا عن الزمن إلاَّ أنه سار على النهج التقليدي أيضا ففصل الزمن عن الجهة ولم يعتبرها جزءً أصيلًا من بناء الزمن في اللغة التركية، ومن ثم يمكن القول بأن الرؤية الزمنية لم تكن لديهم جميعا بوضوحها لدى د. تمام حسان، وغيره من الباحثين العرب.

أما بالنسبة للدراسات التقابلية للجهة الزمنية بين اللغتين العربية والتركية فقد وجدت دراسة بعنوان "الصيغ الزمنية في اللغة العربية دراسة تقابلية مع اللغة التركية"[١] للباحث محمد على النجار، والتي قارنت بين الصيغ الزمنية وفقا للبناء الكلاسيكي دون التطرق للمستويات الفرعية، وكذلك رسالة ماجستير في جامعة الفاتح بعنوان "مقارنة بناء الزمن المركب واستخدامه في اللغتين العربية والتركية"[٢] للباحثة أسماء حمدي، والتي اعتمدت على مناقشة البناء الحديث للزمن في اللغة العربية مقارنة بالزمن المركب المعتمد على فعل الكينونة "imek" دون غيره من الأفعال في اللغة التركية، ولكن يحسب لها أنها من أوائل من ربط مفهوم الجهة الزمنية عند المقارنة بين بناء الزمن اللغتين العربية والتركية مستفيدة من مناهج البحث لدى العلماء العرب المحدثين، وفي السياق نفسه كان كتاب "مجالات استخدام صيغ الزمان في اللغة العربية ومقابلتها بالأزمنة في اللغة التركية"[٣] محمد شيشمك، ومن ثمَّ تأتي أهمية هذه الدراسة في المقابلة بين مستويات الزمن وجهاته في اللغتين العربية والتركية بشكل متكامل لا يقتصر على فعل الكينونة imek فقط.

يهدف هذا البحث إلى استجلاء بعض ملامح الزمن النحوي والجهة الزمنية في اللغتين العربية والتركية، وإلقاء الضوء على الأفعال المساعدة والقرائن التي توضح هذه الجهات، ومن ثمَّ عمدت إلي استخدام منهج علم اللغة التقابلي لإجراء هذه الدراسة.

وعليه قسمت البحث على النحو الآتي:

توطئة: تتناول الحديث عن إطار بناء الزمن النحوي في اللغتين العربية والتركية.

---

[١] محمد علي النجار، الصيغ الزمنية في اللغة العربية دراسة تقابلية مع اللغة التركية، مجلة مقاربات، العدد الثالث،أغسطس ٢٠١٨، ص ٣٣-٤٤.

[٢] Hamdy, Asma. Türkçe ve Arapçada Birleşik Zaman Yapım ve Kullanımının Karşılaştırılması, Yüksek Lisans tezi, İstanbul, Fatih Sultan Mehmet Üniversitesi, 2021.

[٣] Şimşek, Mehmet A., Arapçada Zaman Kalıpları: Kullanım Alanları ve Türkçedeki Zamanlarla Karşılaştırılması, yüksel lisans, Sivas, Cumhuriyet üniversitesi, 1997.

المبحث الأول: جهات الزمن الماضي
المبحث الثاني: جهات الزمن المضارع والحالي
المبحث الثالث: جهات الزمن المستقبل
المبحث الرابع: الجهات النسبية

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نطلب من الله التوفيق والسداد.

توطئة

إن مصطلح الزمن بعامة من أكثر المصطلحات التي اختلف عليها علماء الأدب والفلسفة وحتى في العلوم التطبيقية كالفيزياء والرياضيات، أما على مستوى اللغة فإن الزمن النحوي وعلاقته بالزمان الطبيعي أو الكوني تعد من أهم الأمور التي شغلت علماء اللغات عموما وعلماء اللغتين العربية والتركية بخاصة. وتشترك اللغتان العربية والتركية في استخدام مصطلح زمان/ zaman للتعبير عن الزمان بمصطلحيه اللغوي والطبيعي، بيد أن بعض مصطلح الزمن/ zaman أصبح أكثر التصاقا بالزمن النحوي في حين استخدم تعبير زمان أو وقت/ Vakit للتعبير عن الزمان بالمعنى الطبيعي والفيزيائي، غير أن هذا لا يمنع من استخدام كلمة زمن/ zaman في موضع وقت/ vakit في الاستخدام العام للزمان دون أن يحدث العكس.

اتفق علماء اللغتين العربية والتركية على ربط الفعل بالزمن استنادا إلى عدّ اللحظة الحالية بمثابة المضارع أو الحال وما يسبقها ماضٍ وما يليها مستقبل، حيث يعرف "سيبويه" الفعل بأنه "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع"[٤]. وبذلك قسم الزمن إلى ثلاثة أنواع: ماضٍ (ما مضى) ومضارع (ما هو كائن لم ينقطع) ومستقبل (ما يكون ولم يقع) وربطه بفعل الأمر وهو ما سار على نهجه البصريون، أما الكوفيون فقد اختلفوا عن البصريين في تقسيم الفعل باعتبار دلالته الزمنية إلي ماضٍ (فَعَلَ) ومستقبل (يَفْعَلُ) ودائم (فَاعِلٌ)[٥]. وهكذا نجد أن علماء العربية القدامى اهتموا بالشكل البسيط للزمن دون الالتفات إلي الأزمنة المركبة، وهو ما انتقده بعض علماء العربية المحدثين، ومنهم: د.إبراهيم السامرائي الذي قال :"ربما لم يُطِل النحاة الأقدمون النظر في الأبنية المركبة، وأريد بالأبنية المركبة نحو قد فعل وكان قد فعل وكان فعل".[٦]

أما العلماء الأتراك فكانوا أوسع في ربط الفعل بالزمن من العلماء العرب القدامى حيث ذكر د."تحسين بانگواوغلو" أن الزمن الأساسي في اللغة التركية: الماضي الشهودي، والحال، والمستقبل ثم أضيف الماضي النقلي -الشكي- إلي الماضي الشهودي –القطعي- وأضاف المضارع الواسع/ الممتد إلي الحال[٧]، وإذا اعتبرنا أن الماضي الشهودي والنقلي لا يشكلان فرقا من الناحية الزمنية فإننا سنجد أنفسنا أمام أربعة أزمنة أساسية: الماضي والحال والمضارع الواسع/ الممتد والمستقبل.

وقد استُخدم لغويو التركية مصطلح "الأزمنة المركبة" واتفقوا على أن الفعل المساعد الأساسي لتشكيل الزمن المركب هو فعل الكينونة imek مثل "زينب قوقماز" التي تسميها birleşik kipler و"طاهر نجات" الذي سماها bileşik eylemler و"محمد هنگرمن" الذي يسميها i- fiiler و"محرم أرگين" الذي سماها birleşik çekimler، غير أنهم اختلفوا في تعريف باقي الأفعال المساعدة الدالة على الزمن المركب مثل yazmak, vermek, bilmek؛ فبينما يعدها د."تحسين بانگواوغلو" ود."زينب قورقماز" أفعال تصوير/ Tasvir fiileri، فإن د."تحسين بانگواوغلو" يسميها بالأفعال ذات الأزمنة المركبة "Bileşik zamanlı Eylemler"، في حين عدها د."طاهر نجات" نوعا من الأفعال المركبة الخاصة/ Özel bileşik eylemler [٨]. وفي رأيي أن بناء الجهة في اللغة التركية يعتمد ليس على فعل الكينونة/ imek فحسب وإنما تعتمد على كلا النوعين من الأفعال المساعدة

---

[٤] سيبويه، الكتاب، ج. ١، ط. ٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م، ص ١٢.

[٥] انظر مهدي المخزومي، في النحو العربي، بيروت ، درا الرائد العربي،١٤٠٦-١٩٨٦، ص ١١٥.

[٦] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٨٦- ١٩٦٦م، ص ٢٥.

[٧] Bkz Banguoğlu, Tahsin. Türkçenin Grameri, 1. Baskı, İstanbul, Bahaa matbaası, 1974, s. 442.

[٨] Bkz Banguoğlu, s. 488; Kormaz, Zeynep. Türkiye Türkçesi Grameri,3. bsk, Ankar, Türk dil korumu yayınları, 2009, s. 730; Hengirmen, Mehmet. Türkçe temel bilgisi,5. bsk, Ankara, Başkent Repro, 2006, s. 229; Najat, Tahir.,Dilbilgisi, 4.baskı, Ankara, Ankara Üniveristesi basımevi, 1979 s. 310.

ويعد د." تمام حسان" أبرز العلماء العرب الذين حاولوا إعادة صياغة البناء الزمني المركب في اللغة العربية عبر الاستفادة من مصطلح الجهة الذي ترسخ في الدراسات اللغوية الحديثة عند الحديث عن الزمن، وهناك خلاف في اللغة التركية حول المصطلح الذي يعبر عن مستويات الزمن التي ذكرناها فد. تحسين قد عرفه بمصطلح Tarz للتعبير عن أزمنة أخرى بخلاف الأزمنة البسيطة [٩]،أما "أحمد بنزر" فاستخدم مصطلح "görünüş" للتعبير عن بعض حالات الفعل مثل الاستمرارية والانتهاء وعدم الانتهاء وغيره واعتبره شيئا منفصلا عن زمن الفعل ذاته.[١٠]

أما من ناحية تعريف الجهة الزمنية فقد عرفها د. تمام حسان بأنها: "تخصيص لدلالة الفعل ونحوه؛ إما من حيث الزمن وإما من حيث الحدث، فهناك جهات في اللغة العربية لتقييد معنى الزمن .. هي في جملتها أدوات ونواسخ .. منها قد ولم ولما ولن ولا وما والسين وسوف وكان ومازال وظل وطفق وفوق كل ذلك تؤدي الظروف الزمانية دورها المهم جدا في هذا المجال بتخصيص الزمن النحوي بواسطة الدلالة على توقيت الحدث الواحد الذي يدل عليه الفعل ونحوه في الجملة أو بواسطة الدلالة علي الاقتران الزمني بين حدثين مدلول عليهما بعنصرين مختلفين في الجملة"[١١]. وهو ما ذهب إليه د."محرم أرگين" عندما عرف أفعال الأزمنة المركبة بأنها تلك الأفعال التي تجمع لاحقتين تعبران عن زمنين يحملان معنى كل من لاحقة الزمنين ومعنى الجذر المتصرف فيهما[١٢]،

ومن الأمثلة على ذلك قولنا: كان يتنزه/ geziyordu فهذا فعل ينقسم إلي نزه/ gez وهذا هو الجذر الفعلي الذي يحمل معنىً ذاتيًا، -iyor/ ياء المضارعة وهي تفيد المعنى الحالي للفعل، كان/ du فهو فعل/ لاحقة تفيد معنى الماضي، ووجود كلا الإشارتين الزمنيتين ياء المضارعة/ iyor. وفعل الكيونة كان/ du نقلت الفعل من الحالية إلي الماضي، فأصبح في الماضي الحالي أو بتعبير أدق الماضي المستمر.

أما بالنسبة للقرائن الزمنية مثل غدا/yarın، الآن/ şimdi، الماضي/ geçen فإنه بمثابة أدوات "إذا دخلت على جملة فعلية ساعدت على تفصيل الأزمنة وتحديدها، وعلي تعيين العلاقات والصلة بين فعل وفعل وبين حدث وحدث"[١٣]، مثل: "أولا سيذاكر وبعدها سيخرج/ önce çalışacak sonra çıkacak" فالفعلين في المضارع ولكن استخدام السابقة "س الاستقبال" جعلته مستقبلا كما أن استخدام القرائن أولا/ önce وبعد ذلك/ sonra، رتبت الأفعال من جهة البعد والقرب، فأصبح الأول في المستقبل القريب والثاني في المستقبل البعيد لأنه يلي سابقه حدوثا.

من ناحية أخرى يمكن أن نضيف عاملا مهما يحدد الجهة ألا وهو السياق، فربما بدا الفعل بسيطًا، ولكن بتغيير السياق يمكن أن يدل على القرب أو البعد أو غيره. ويعد السياق من العوامل المهمة التي تفرق بين المستويات المتعددة للزمن القريب أو البعيد أو الممتد وغيره.

---

[٩] إن د. تمام حسان ترجم المصطلح الإنجليزي aspect بأنه جهة تدل على عدة معانٍ منها التدرج الزمني ومستوياته (تمام حسان ، اللغة العربية مبناها ومعناها، المغرب، دار الثقافة، ١٩٩٤، ص ٢٥٧) بينما قصرها د. تحسين بانجو أوغلو -عند ترجمتها إلي التركية- على الأشكال الصرفية للفعل مثل: المجرد والمنفي والمبني للمجهول والمشاركة والمتعدي (bkz. Banguoğlu,. Türkçenin Grameri, s ٤١١)، غير أننا في هذا البحث نقصد الجهة ليس بالمعنى الصرفي للفعل وإنما نقصدها بمعناها الزمني وهو ما سماها د. بانجو أوغلو بنمط الفعل / tarz وهو الفعل الذي يتجاوز الزمن البسيط / salt zaman إلي نمط أكثر تركيبا. (Bkz Banguoğlu, s ٤٤٣)

[١٠] Benzer, Ahmet. Fiilde zaman, görünüş, kip ve kiplik, Doktora tezi, Marmara Üniversitesi, 2008, s. 86-103.

[١١] تمام حسان ، ص ٢٥٧.

[١٢] Bkz Ergin, Muharrem. Türk dil bilgisi, İstanbul, Bayrak basım, 2009, s. 320.

[١٣] عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٤، ص ٤٥.

وقبل أن نشرع في دراسة هذه الجهات بالتفصيل سوف نتناول أهم الأفعال المساعدة التي تساعد في تعريف هذه الجهات ومنها:

١- الكينونة/ imek[١٤]

يعد فعل كان/ imek من أهم الأفعال التي تشكل الجهة الزمنية، حيث يحول جهة كافة الأفعال من زمنها الأصلي (مضارع أو مستقبل) إلي الماضي، وينقل الماضي إلي مدى أبعد -ماضي الماضي-[١٥]، ويتشابه استخدام كان و imek فهما غالبا ما يظلان في الماضي بينما يتصرف الفعل الأساسي في الزمن المستهدف فنقول كان أراد/ istediydi- istediymiş وكان يريد/ istiyordu- istiyormuş وكان سيريد/ isteyecekti- isteyecekmiş. غير الفعل "كان" نفسه يمكن أن يصرف في المستقبل مثل: سيكون قد جاء، ولكن هذا التركيب في اللغة التركية إما يكون gelecek idi أو يستخدم الفعل /olmak أن يصير ليصبح gelecek oldu، أو geldi olacak.

٢- فعل الصيرورة / olmak

إن فعل الصيروة في اللغة العربية "صار"، غير أن العديد من الأفعال الناسخة تحولت عن دلالتها الأساسية إلي معنى الصيرورة مثل: أصبح وأمسى وأضحى وبات التي تغير تداولها في الاستخدام الحالي للعربية فغدت مرادفة للفعل صار دون التعبير عن فترة معينة من الزمن، فمثلا أصبح في جملة "أصبح الناس يتقاتلون على الدنيا بشراهة"، لا تدل على الصباح فحسب لذا قد نجد من يستخدم مكانها بات أو أمسي، أما في اللغة التركية فلا يوجد سوى الفعل olmak، ويختلف صار/ olmak عن كان/ imek في أنه يصرف في كافة الأزمنة مثل صار/ oldu-olmuş، يصير/ olur-oluyor، سيصير/ olacak.

٣- المقاربة / Yaklaşma

أفعال المقاربة هي الأفعال التي تدل على اقتراب حدوث الفعل بعد قليل[١٦] في اللغة العربية (كاد وأوشك وكرب) ويصرف معها الفعل الأساسي في الفعل المضارع. أما في اللغة التركية فيصرف بعدة أشكال منها:-ayazmak بتكرار الفعل في صيغتين ecek[2], di[4] أو üzere + المصدر.

ويصرف فعل المقاربة في الماضي والمضارع فنقول أوشك / -ayazdı وكذلك يوشك/ -ayazıyor، مثل bileyazdı أوشك أو كاد يعرف، düşeyazıyor يكاد أو أوشك أن يسقط، ولا نجدها في المستقبل، فلا نرى سيكاد/ -ayazacak.

٤- الاستمرارية/ Sürerlik

إن الأفعال التي تدل على الاستمرارية في اللغة العربية: عَلَقَ، هَلْهَلَ، أَخَذَ، بالإضافة إلى مازال وظل. ويتميز ظل عن باقي أفعال الاستمرارية بأنه يصرف في الجهات الأساسية: الماضي – المضارع – المستقبل وليس في الماضي فحسب مثل أخوته، فنقول ظل / -akaldı ويظل/ -akalıyor وسيظل- akalacak . وفي اللغة التركية هناك عدة طرق للصياغة مثل:

١- -a gelmek/ durmak/ kalmak/ görmek/koymak
٢- -ip[4] + durmak

[١٤] ترجمته أسماء حمدي imek بمصطلح الزمن الروائي والشكي والنقلي عند تصريفه مع miş وقد اختلفنا مع هذه الترجمة كلا في موضعه (Hamdy, s. 274- 275)

[١٥] Ergin, s. 510

[١٦] Korkmaz, s. 135.

٣- gelmek/ durmak/ kalmak +الفعل الأساسي مصرف في نفس الزمن [17]

٥- **الصيغة الانتهائية/OLUP BİTME EYLEMI**

تعد هذه الصيغة خاصة باللغة التركية ولا نجد صياغة محددة لذلك في اللغة العربية بل ربما يستخدم الفعل "انتهى/bitti-bitmiş أو ينتهي/ bitiyor- biter أو سينتهي/ bitecek" كقرينة، أما في اللغة التركية فتصاغ بوضع الفعل gitmek مصرفًا في زمن الفعل الأساسي نفسه ، أو أن يسبقها الفعل معطوفا بـ ip.[4] [١٨]

[١٧] Hengirman, S. 272

[١٨] Najat, s. 318.

المبحث الأول: جهات الزمن الماضي /Geçmiş zaman tarzı

إن الزمن الماضي في اللغتين العربية والتركية يتمثل في أي جهة زمنية تتناول حدثا تم قبل اللحظة الحالية، وهناك عدد من جهاته، ومنها:

١. الماضي البسيط/ Basit geçmiş zaman (Salt geçmiş zaman)

يعد هذا الفعل أبسط أشكال الفعل الماضي، وكما ذكرنا في تعريف سيبويه وغيره فإن علماء العربية تعاملوا مع كل جهات ومستويات الماضي على أنها بدرجة البساطة نفسها، ويصاغ الفعل الماضي في العربية بشكل أساسي بالأوزان: فَعَل- فَاعَل- افْتَعَل- اسْتَفْعَل - تَفَاعَل وغيرها من الأوزان الصرفية التي تتفق زمنيا على جهة الماضي وتختلف من جهة الطلبية أو التفاعل أو المشاركة.

يتفرع الماضي في اللغة التركية إلي نوعين: الماضي الشهودي والنقلي، وكما ذكرنا فالفارق بينهم في جهة الشك واليقين وليس الجهة الزمنية، فمثلا حين نقول مَرِضَ حسن / Hasan hastalandı- hastalanmış . فهما يدلان على أن (مرض حسن) في الماضي ويختلفان من ناحية اليقين، فالأول يدل على أن المتكلم قد رأى المرض بنفسه، والثاني يدل على أنه سمع أو خمن أو يشك في ذلك.

ومن أهم خصائص الماضي البسيط عدم تحديد إن كان الفعل منذ فترة طويلة أم قصيرة، وهل استمر أم انتهي، ففي المثال السابق نعرف أن حسن مرض، ولكننا لا نعلم متى مرض بالضبط، وهل لازال مريضا أم أنه شُفي، ومن ثم يمكن القول بأن الماضي البسيط في اللغتين العربية والتركية لا يفرق بين الماضي المنتهي والممتد. غير أن هناك رأيا يرى أن اللاحقة miş تعني انتهاء الحدث في الماضي .[١٩]

إن الفعل المضارع يمكن أن يعبر عن الماضي البسيط إذا ما سمح السياق بذلك فيما يسميه حامد عبد القادر "المضارع الحكائي"[٢٠]، ففي اللغة الصحفية يقال الرئيس يرفع سعر الغاز/ Başkan gaz fiyatlarını artıyor، وكذلك في قوله تعالي "نُري إبراهيم/ İbrahima gösteriyoruz" فهذا الفعل برغم أنه شكلا مضارع بسيط فإنه جهة ماضٍ بسيط بمعنى (رفع وأرى).

من ناحية أخرى تنفرد اللغة التركية باستخدام الماضي الاقتداري (Geçmiş yeterlik fiili/ Geçmiş iktidari fiil) الذي يعبر عنه في العربية فعل مساعد مثل استطاع أو تمكن من + المصدر المؤول[٢١]، وفي رأيي أن الجهة الزمنية للفعل الماضي استطاع أو تمكن تغلب الجهة الزمنية للفعل المضارع في المصدر المؤول فتنقله ليعبر عن الماضي، مثل لقد استطاع أن يطير / ücebildi، تمكن من الجلوس/ oturabilmiş.

٢. الماضي التام[٢٢] / Bitme geçmiş zaman

هو الماضي الذي تم الانتهاء منه تماما قبل اللحظة الحالية لأنه يصاغ كما يصاغ الماضي البسيط باستخدام فعل أو لقد فعل / yaptı, yapmış، ويساوي "حيدر أديسكون" بين كل أنواع الماضي ويذكر أنها جميعا انتهت قبل اللحظة الآنية[٢٣]، وأنا أختلف معه في ذلك لأننا حينما نقول احتفظت نرمين بالمنديل/

---

[١٩] Şahin, Hatice. Birleşik çekimli fiilerin zaman ve anlam açısından gösterdiği çeşitlilikler, U.Ü. FEN-EDEBİYAT FAKÜLTESİ Sosyal bilimler dergisi, Sayı: 4, 2003/1, s. 160.

[٢٠] حامد عبد القادر، معاني المضارع في القرآن الكريم، القاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١٣، ١٩٦١م، ص ١٥٠.

[٢١] من الجدير بالذكر أن المصدر المؤول في اللغة العربية يأتي في المضارع شكلا ولكنه صفري الدلالة الزمنية بمعنى أن دلالته الزمنية تتحدد حسب الفعل الملازم له فمثلا حينما نقول استطاع أن يتكلم فإن الفعل يتكلم ليس مضارعا وإنما ماضٍ وفقا للفعل استطاع، أما سيستطيع أن يتكلم فإن الفعل يتكلم هنا في المستقبل وليس المضارع.

[٢٢] يسميه عبد الجبار توامة الزمن المنتهي (عبد الجبار توامة، ص ٨٦) بينما يسميه د. تمام حسان المنتهي بالحاضر (تمام حسان، ص ٢٤٥)

[٢٣] Ediskun, Haydr. Türk dilbilgisi, 6.b, İstanbul, Ramzi kitapevi, 1999, s. 130.

Nermin mendili saklamış، فربما مازالت محتفظة به أو لا أو إذا قلنا سار على/ Ali yürüdü فربما انتهي من السير أو لا وهو أمر لا يمكن الجزم به إلا من خلال السياق.

وهناك طريقة أخرى تستخدم في اللغة التركية للتعبير عن تلك الجهة، بوضع الفعل olmak في الماضي الشهودي بينما يكون الفعل الأساسي في الماضي النقلي فيما يسمي (geçmiş öncesi/ ماقبل الماضي[٢٤]) مثل görmuş oldum/ كنت قد رأيت. وكذلك باستخدام فعل gitmek -الذي يعبر عن الانتهائية في اللغة التركية- حينما يأتي مصرفا في الماضي لقد نفذت أموالي تماما / param tükenip gitti، انتهت الدروس تماما/ dersler bitti gitti.

٣. الماضي البعيد/ Uzak geçmiş zaman

يفيد حدوث الفعل قبل اللحظة الحالية بفترة طويلة، ويعطي معنى المدى الزمني الماضي الواسع غير المحدد بشكل تام[٢٥]. وتختلف هذه الجهة عن جهة التمام بأنها تصاغ باستخدام "صيغة كان فعل/ كان قد فعل[٢٦]/ قد كان فعل وما على مثالهن .. للتعبير عن وقوع حدث في زمان ماضٍ بعيد"[٢٧]، أو بتعبير آخر إنها "ماضي الماضي"أو "الماضي التام"، ويعبر عنها في اللغة التركية حكاية النقلي (Öğrenilen geçmiş zamanın hikâyesi) أو رواية النقلي (Öğrenilen geçmişin rivayeti) حكاية الشهودي ([٢٨] Görülen geçmiş zamanın hikâyesi) مثل: كان ماهر قد سأل/ Maher sorduydu، بما يعني أن ماهرا سأل منذ زمن طويل، وكذلك كانت المرأة قد أكرمت جارتها/ kadın komşusuna ikram ettiymiş.

٤. الماضي القريب[٢٩] /Yakın geçmiş zaman

يعني حدوث الفعل قبل اللحظة الآنية بوقت قصير جدا، ويصاغ في اللغة العربية باستخدام "كان قد" قبل الفعل الماضي أو "قد" فقط كما قال ابن هشام عن قد أنها تستخدم في "تقريب الماضي من الحال، نقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد فإن قلت قد قام اختص بالقريب".[٣٠]

أما في اللغة التركية فإن د. تحسين بانگواغلو يرى أن الفعل الماضي بذاته يدل على زمن قريب من الحال[٣١] غير أنني لا أتفق معه في ذلك وأرى أن السياق هو من يوضح ذلك بشكل أساسي، غير أن بعض ظروف الزمان تعبر عنه مثل: الآن/ şimdi أو قبل قليل/ az önce مثل: تكلم علي قبل قليل/ az önce Ali konuşmuş، أحضره الآن/ şimdi getirdi، قد قامت الصلاة/ namaz ikamet edildi.

---

[٢٤] Bkz Banguoğlu, s.482-483.

[٢٥] Bkz Banguoğlu, s. 461.

[٢٦] يري د. تمام حسان أن صيغة كان قد فعل تعبر عن القريب المنقطع (تمام حسان ، ص ٢٤٥)، وهو ما يختلف مع رأي د. مهدي المخزومي في أنه يعبر عن الماضي البعيد (مهدي المخزومي، ص ١٥٦)، وقد تبنيت رأي د. مهدي لأنني أرى أن الفعل كان يضفى بعدا علي الفعل من حيث زمن الحدوث.

[٢٧] المرجع السابق، ص ١٥٦.

[٢٨] Banguoğlu, s. 459.

[٢٩] يسميه د. تمام حسان الماضي المنتهي بالحاضر (تمام حسان، ص ٢٤٥) غير أنني أرى أن تعبير الماضي القريب أدق وفقا لكلام ابن هشام وغيره من علماء اللغة (ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كلام الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، ص ١٣٧) وتعتبر أسماء حمدي أنه القريب المنقطع هو حكاية النقلي وهو ما أختلف معها فيه لأن هذا يتنافى مع فكرة الحكاية والرواية التي أطلقنا عليها سلفا ماضي الماضي فكيف تكون قريبة (Hamdy, s. 273)

[٣٠] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[٣١] Banguoğlu, s. 459.

٥. الماضي المقارب/ Yaklaşma geçmiş zaman

يدل الماضي المقارب/ Yaklaşma geçmiş zaman على اقتراب الفعل مع عدم إتمامه، ويصرف في اللغة العربية مع أفعال المقاربة في الماضي كما ذكره د. تمام حسان[٣٢] مثل: كاد وأوشك، يمكننا أن نطلق المصطلح نفسه في اللغة التركية عند تصريف الفعل في المقاربة مع الماضي النقلي أو الشهودي، وفي رأيي أنه الماضي المقارب لا يمكن أن نلحقه بالماضي غير التام لأن تمامه أو عدمه يحدده السياق وليس صيغته المفردة، كما لا يمكن إلحاقه بالماضي القريب؛ لأنه يقارب إتمام الحدث ذاته بغض النظر عن قربه أو بعده عن اللحظة الآنية أو بتعبير آخر فهو مقاربة من جهة اكتمال الحدث وليس من حيث الجهة الزمنية النمطية، فمثلا: حينما نقول أوشكت أن أمسك بالطائر/ Kuşu tutayazdım فربما تراجعت عن الإمساك به أو أنني لازلت مستمرة في القيام بالفعل، وربما كنت كدت أمسكه منذ ساعة أو شهر أو دهر.

٦. الماضي الشروعي/ Başlma geçmiş tarzı

هو جهة تدل على البدء في الحدث قبل اللحظة الآنية وتستخدم فيه أفعال الشروع مثل طفق وبدأ وجعل[٣٣]، بينما يكون الفعل الأساسي في المضارع، وفي اللغة التركية يكون الفعل الأساسي في المضارع بينما الفعل olmak في الماضي الشهودي أو النقلي[٣٤] مثل بدأ يذهب/ gider olmuş، أنشأ يفتح/ açar oldu.

٧. الماضي المتجدد/ Yenileşmiş geçmiş zaman tarzı[٣٥]

يعبر عن الفعل الذي استمر لفترة في الماضي، ويصاغ باستخدام فكل الكينونة مع فعل مصرف في المضارع[٣٦]، في رأيي أنه لا يمكن تحديد إن كان متقطعا أم مستمرا إلا باستخدام القرائن التي تصاحبه مثل دائما/ hep أو أحيانا/ bezan أو قليلا/ az.

وفي رأيي أن هذه الجهة يمكن أن تصاغ في اللغة التركية باستخدام كان/ imek مع المضارع أو الحال، وهو ما يطلق عليه في التركية حكاية الحال (şimdiki zaman hikayesi)، أو رواية الحال (Şimdiki zamanın rivayeti) أو حكاية المضارع (Geniş zaman hikayesi) أو رواية المضارع (Geniş zamanın rivayeti). مثل: كان ينام/ uyuyordu، كان يعمل/ çalışırmış وهو يعني أنه كان ينام أو يعمل دون الجزم بأن كان قد استفاق من نومه أو أنهى عمله في الوقت الحالي أم لا. فربما كان ينام ومازال يفعل.

وتنفرد اللغة العربية باستخدام "إذ" مع الفعل المضارع للدلالة على المضارع المتجدد مثل "إذ تقول للذي أنعم الله عليه"[٣٧]، فتقول هنا ليست مضارع بسيط وإنما تعني استمرار القول وتجدده لفترة ما في الماضي مع عدم الجزم بامتداده إلى الحاضر بما يعادل كنت تقول.

---

[٣٢] تمام حسان، ص ٢٤٥.

[٣٣] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[٣٤] Banguoğlu, s. 482.

[٣٥] ويجدر بالذكر أن أسماء حمدي قد اعتبرت أن الماضي المتجدد والماضي المستمر الفعل نفسه غير أنني فصلت بين المصطلحين لأن المستمر في اللغة التركية يرتبط بالأفعال الاستمرارية (Sürerlik Fiiler) التي سيرد ذكرها لاحقا (Hamdy, s. 172)

[٣٦] تماما حسان، ص ٢٤٥.

[٣٧] الأحزاب، آية ٣٧.

٨. الماضي المستمر Sürerlik geçmiş zaman tarzı / [٣٨]

يمكن تعريف الماضي المستمر بأنه حدث استمر لفترة في الماضي، ويصاغ في العربية باستخدام الفعل ظل[٣٩]، وفي اللغة التركية يأتي ضمن تعريف الأفعال الاستمرارية (Sürerlik Fiiler) غير أننا يمكن أن نطلق على الفعل الاستمراري إذا صرف في الماضي الشهودي أو النقلي اسم "الماضي المستمر أو الاستمراري" ليكون أكثر تحديدا، مثل ظل ينظر/ bakakalmış، ظل يقف/ durup durdu. وفي رأيي أنه يتميز بالاستمرارية المتصلة ولفترة طويلة مقارنة بسابقه، ففي الأمثلة السابقة يدل التركيب على أن عملية النظر أو الوقوف لم تنقطع منذ بداية الحدث حتى نهايته.

٩. الماضي المتصل بالحاضر/ Şimdiki zamana süren geçmiş

يعني أن الفعل بدأ واستمر في الماضي لفترة ومازال مستمرا إلى الحاضر دون انقطاع، يستخدم للتعبير عنه في اللغة العربية الفعل ما زال/[٤٠] Hala أو منذ / - [٤١] dan beri, dir، حتى الآن/ şimdiye hala şimdiye kadar وغيرهما من الظروف الدالة على الاستمرارية، مثل مازالوا يتحدثون/ konşuyorlar، مازال يزور أمه حتى الآن / şimdiye kadar annesini ziyaret eder، رأسي تؤلمني منذ أسبوع/ bir haftadır başım ağrıyor.

١٠. الماضي غير التام [٤٢] / Tam olmayan geçmiş zaman

الماضي غير التام يمكن تعريفه بأنه الحدث الذي كان من المفترض أن كانت هناك نية على إتمامه في الماضي ولكنه لم يحدث، ورغم عدم وجود هذا المصطلح في اللغة التركية فإنني أرى أنه يقابل حكاية المستقبل (Gelecek zamanın hikâyesi) أو رواية المستقبل (Gelecek zamanın rivayeti)، ويصاغ بإضافة الفعل كان/ imek في الماضي مع فعل مصرف في المستقبل مثل كان سيضع/ koyacaktı أو كان سيسأل/ soracaktı.

وفي رأيي أننا يمكن أن نلحق به الفعل الشرطي في الماضي/Geçmiş zaman şartı، حكاية الشرطي/ şart hikayesi وحكاية الوجوبي / Gereklilik kipi hikâyesi، وحكاية الطلبية أو الالتزامي / İstek kipinin hikâyesi وكذلك روايتهم، أو ما يطلق عليه في اللغة العربية أسلوب الشرط الذي يكون فعل الشرط فيه فعلا ماضٍ، مثل لو انتبه لعاش/ dikket ettiyse yaşadıymış، كان ينبغي أن يقبل/ Kabul edeydi، كان يجب أن يساعد/ yardım etmeliydi.

مما سبق يتضح أن الماضي في اللغة العربية كان قديما ينظر إليه على أنه جهة واحدة، أما في اللغة التركية فينظر إليه إلى أنه جهتين لا تختلفان زمنيا فيكونا جهة زمنية واحدة، غير أن التفصيل في دور الأفعال المساعدة جعلنا نرى أن الماضي يتكون من عشر جهات متدرجة من ناحية الزمن، وكل منها يدل على سمة مميزة تحدد: القرب والبعد والمقاربة، وجود التمام أو انعدامه، التجدد والاستمرارية وغيرها من الجهات التي أوضحها البحث.

---

[٣٨] يسميه عبد الجبار توامة الماضي التعودي (حامد عبد القادر، ص ١٥١)

[٣٩] تمام حسان، ص ٢٤٥

[٤٠] من الجدير بالذكر أن اللغة العربية تميز بين ما زال ولا يزال حيث يعبر الأول عن الماضي المستمر المتصل بالحاضر بينما يعبر الثاني عن المضارع المستمر أما في اللغة التركية فإن hala لا يستخدم إلا في التعبير عن الماضي المستمر المتصل بالحاضر فحسب.

[٤١] إن مازال في اللغة التركية لا يعتبر فعلا ناسخا مثل نظيره في العربية، وإنما مجرد ظرف زمان في حين يعد منذ صيغة فعلية في اللغة التركية بينما يعد ظرف زمان في اللغة العربية.

[٤٢] يسميه عبد الجبار توامة بماضي الاستقبال (عبد الجبار توامة، ص ٨٩).

المبحث الثاني : جهات الزمن في المضارعة/Şimdiki zaman tarzı

إن الفعل المضارع في اللغة العربية يعبر عن الحال والمضارع وهو ما فسره الزجاجي في قوله "الأفعال فعل في الماضي وفعل في المستقبل وفعل في الحال يسمى الدائم"[٤٣]، فالفعل المضارع الكلاسيكي يغطي اللحظة الحالية والمضارع الممتد أو الدائم[٤٤] ويقصد به المستقبل كذلك دون تمييز بينهم، غير أن التعبير عن الحال والمضارع في المفهوم النحوي الكلاسيكي اختلف اختلافًا كثيرا عن الرؤية اللغوية الحالية ومن أهم الجهات المضارعة الحديثة في اللغتين العربية والتركية:

١. المضارع البسيط/ Salt şimdiki zaman

المضارع البسيط أو الحال/ şimdiki zaman يعني أن الحدث يحدث بشكل قاطع في اللحظة الآنية، فهو بدأ ومستمر حتى الوقت الحاضر دون تحديد الوقت الذي بدأ فيه، فقد يكون منذ فترة طويلة أو قصيرة[٤٥]. ويختلف عن المضارع الممتد (الواسع) في أن المدى الزمني للحال قصير ومحدود[٤٦]، ويمكن أن تدعمه بعض ظروف الزمان مثل: الآن/ Şimdi، في هذه اللحظة/ Şu an وغيره، مثل: أحمد يمشي/ Ahmet yürüyor، الآن أرى / Şimdi görüyorum.

ويمكن كذلك أن يستخدم في هذا المقام الماضي البسيط[٤٧] أو الماضي القريب للدلالة على الحال، فهو وإن تمت صياغته في الماضي فإنه يعني الحال القريب، وقد حدد د. مهدي المخزومي ذلك بأنه وقوع الحدث في أثناء الكلام ولم يتم إلا به، وندرج فيه ألفاظ العقود وعبارات القسم[٤٨]، وهذا الشي نجده في الممارسة العملية في اللغة التركية، مثل قولهم: زوَّجتك البنت/ kızı verdim أو قد بعتك البيت/ evi sattım حيث أن عملية البيع أو الزواج لم تتم منذ فترة وإنما تمت في اللحظة الحالية مع نطق الفعل.

٢. المضارع الواسع (الممتد)[٤٩] / Geniş zaman

إن المضارع الواسع (الممتد) يعبر عن الفعل الذي يحدث في كل زمان، فوظيفته الأساسية هي التعبير عن الديمومة والثبات، ومن ثَمَّ فهو يدل على بداية الفعل في الماضي واستمراره في الحاضر وتخطيه إلى المستقبل، فهو يعبر عن عدة أشكال للزمن: البسيط- الدائم- المستمر – المستقبل- القريب- البعيد، فهو زمن التعبير عن الحقائق أو العادات المتأصلة[٥٠]، وفي الإطار نفسه اختص "حامد عبد القادر" المضارع حينما يعبر عن الظاهر الطبيعية فأسماه "مضارع الظواهر الطبيعية الثابتة"[٥١] مثل: تغرب الشمس في الساعة الخامسة/ saat baste güneş batar وتتفق اللغتان على أن الزمن المضارع الممتد "زمن غير واضح الملامح وتتحدد ملامحه حسب السياق الذي يستخدم فيه"[٥٢]، حيث إنَّه يمكن أن يدل على أن العمل قد ابتدأ أو لم يبدأ أو أنه مستمرا في الحدوث في الماضي والحاضر والمستقبل أو لا.[٥٣]

---

[٤٣] انظر الزجاجي، الجمل، تحقيق: ابن أبي شنب، الجزائر، مطبعة جول كريونل، ١٩٢٦م، ص ٢١-٢٢.

[٤٤] إن تعبير الدائم في رأي الزجاجي وغيره يقصد به اسم الفاعل وليس الفعل المضارع العادي.

[٤٥] يختلف هذه الصيغة عن صيغة –maktadır[2] في أنها تؤكد بدء الفعل فعليا. (Bkz Ergin, Muharrem. Türk dil bilgisi, s. 298.)

[٤٦] Bkz Banguoğlu, s. 464.

[٤٧] Bkz Banguoğlu, s. 459

[٤٨] انظر مهدي المخزومي، ص ١٥٥.

[٤٩] أعتقد أن هذا هو المضارع التجددي الذي يقصده د. تمام حسان في تقسيمه لجهات الفعل المضارع (تمام حسان، ص ٢٤٥)

[٥٠] Bkz Najat, s. 282.

[٥١] حامد عبد القادر، ص ١٥١.

[٥٢] Bkz Banguoğlu, s. 462.

[٥٣] انظر مهدي المخزومي، ص ١٢٥.

ومن ثم فهو الزمن المستخدم بشكل أوسع في الأحكام والنصوص القانونية والتعبير عن الظواهر العلمية والطبيعية الثابتة والأمثال الشعبية والكلمات المأثورة وغيره[٥٤] مثل يُمنع شرب السجائر في المترو/ Metroda sigare içilmez، يُمنع الدخول إلى غرفة العمليات/ Ameliyat odasına girilmez. وتدعم هذا الزمن مجموعة من القرائن مثل ظروف الزمان كل/ her، دائما/ hep، صباحا/ sabah-sabahlayın، صباحا ومساءً/gece gündüz وغيرها من القرائن التي تدل على الديمومية. مثل: ينام مبكرا كل يوم/ her gün erken yatar، أحمد يأتي دائما/ Ahmet hep gelir، فهنا حدث النوم أو المجيء يحدث دائما وهو شيء معتاد ولكن من غير المعلوم إن كان الفعل نفسه قد تم فعليا أو لا، أما حدث الدخول فهو يعبر عن قاعدة أو قانون وهو يعبر عن منع القيام بالفعل ولكنه لا يدل إن كان حدث أو لا.

ويمكن أن نلحق به كذلك الصيغة الانتهائية -التي أوضحناها سلفا- إذا ما كان فعل الانتهاء فيها في المضارع أو الحال مثل كل شيء يضيع وينتهي/ herşey kayıp olup gidiyor ، الأيام تمر وتذهب / günler akıp gidiyor. ونلاحظ في تلك الأمثلة أن هذه الصيغة تختص بها اللغة التركية بينما يأتي الفعل يذهب أو ينتهي كقرينة تدل على الانتهاء على عكس اللغة التركية التي أفردت هذه الصيغة الخاصة، ويجد بالذكر كذلك أن السياق يمكن أن يحولها هذه الصيغة من المضارع الدائم إلى البسيط أو المستمر.

٣. Sürerlik geniş zaman/ المضارع المستمر

إن المضارع المستمر يعبر عن استمرار القيام بالفعل في الوقت الحالي، وفي رأيي أنه يختلف عن الاستمرارية الطبيعية للفعل المضارع في أنه يستغرق زمنًا أطول، ويصاغ باستخدام الأفعال الاستمرارية[٥٥]، وفي اللغة العربية باستخدام الفعل يظل وما يزال[٥٦] مقترنا بالفعل الأساسي في المضارع، مثل قولنا: يظل يتحدث/ konuşup duruyor، لا يزال ينظر/ bakakalıyor فهو يتحدث وينظر في الوقت الحالي مستغرقا فيه لفترة من الزمن.

يتشابه المضارع المستمر مع المضارع الممتد أو البسيط في أنه يفيد الاستمرارية[٥٧]، غير أنه يختلف عنه في المدى الزمني والثبات، فزمن القيام بالفعل المضارع الممتد أوسع من نظيره المستمر وأكثر ديمومة، كما أن المضارع البسيط يرتبط بعادة أو حقيقة ثابتة، بينما المضارع المستمر يرتبط بحدث يستمر لفترة آنية محددة لا يشترط أن تكون عادة أو حقيقة كونية أو شخصية، فلا يمكن استخدامه مع الظواهر الطبيعية ،مثل: الشروق مثلا ، فلا نقول تظل الشمس تشرق كل يوم/ Her gün güneş doğup duruyor، وإنما نقول: تشرق الشمس/ güneş doğar ؛لأن هذه حقيقية تستمر لأزمنة مديدة.

٤. Başlam geniş zaman tarzı/ المضارع الشروعي

يدل المضارع الشروعي على بدء الفعل في الحال، ويصاغ في اللغة العربية باستخدام الفعل يبدأ (كقرينة) + المصدر، حيث أن الفعل يبدأ لا يكون من أفعال الشروع إلا إذا تمت صياغته في الماضي، أما في اللغة التركية فيتم باستخدام الفعل olmak في المضارع أو الحال بينما يصاغ الفعل الأساسي في المضارع[٥٨] مثل: طفق يحيك/ diker oluyor، يبدأ في الحديث/ kouşur olur.

---

[٥٤] انظر مهدي المخزومي، ص ١٢٥، Banguoğlu, s. ٤٦٢.

[٥٥] يجدر بالذكر أن هذا المصطلح غير موجود في اللغة التركية نظرا لأنه يأتي ضمن صيغة الاستمرارية دون إفراد اسما خاصا به.

[٥٦] لا يستخدم الظرف hala في المضارع لأنه يعبر عن الفعل الماضي المتصل بالحاضر فقط.

[٥٧] عبد الجبار توامة، ص ٩٢.

[٥٨] Banguoğlu, s.484.

٥. الحال المقارب/ Yaklaşma şimdiki Tarzı

يصاغ بدخول أفعال الشروع عليه [٥٩]، وفي رأيي أنه يمكن إطلاق هذا الاسم على تصريف فعل المقاربة في المضارع في اللغة التركية يكاد أو يوشك / a yazıyor- على المادة الأصلية للفعل بما يدل على اقتراب إتمام الفعل في المضارع، مثل أكاد أمسك بالطائر/ Kuşu tutayazıyorum، ويوشك على إحراز الهدف/ gol atayazıyor فيعني أنني مازلت أوشك على الإمساك بالطائر أو إحراز الهدف في الوقت الحالي دون تحقق هذا.

وفي نهاية المبحث نلاحظ أن المضارع الذي كان بمثابة جهة واحدة في اللغة العربية وجهتين في اللغة التركية تختلفان زمنيا من حيث الديمومة والتحقق، ولكن بعد مناقشة الزمن نلاحظ أنه عبارة عن خمس جهات فرعية تتواجد في اللغتين العربية والتركية، ويمكن أن يدل عليهما مجموعة من القرائن، ومن بين هذه الجهات: الشروع والاستمرار والدوام والمقاربة وغيره.

[٥٩] تمام حسان، ص ٢٤٥.

المبحث الثالث: جهات الزمن في المستقبل/ Gelecek zaman tarzı

المستقبل يعبر عن التخطيط والنية وتوقع القيام بفعل ما في وقت تالٍ للحظة الحالية، ويمكن تقسيم المستقبل إلى عدة أنواع منها:

١. المستقبل البسيط/ Salt gelecek zaman[٦٠]

في اللغة العربية ليس للمستقبل صياغة محتلفة عن المضارع، فالمضارع يدل على الحال والاستقبال، "فإن أردت أن تخلصه للاستقبال أدخل عليه السين أو سوف، فإذا قلت سيقوم وسوف يقوم فيصير مستقبلا لا غير"[٦١]. وفي اللغة التركية يدل المضارع كذلك على الاستقبال[٦٢]، غير أن للمستقبل زمنًا مستقلًا تمامًا وله لاحقة أساسية هي ecek[2]. مثل سينام الصغير / Çocuk uyuyacak، سوف أتزوج في الصيف/ yazın evleneceğim. هاتان الجملتان تؤكدان على توقع نوم الطفل والنية المبيتة على الزواج.

يعد الأمر / Emir Kipi من أهم الصيغ التي عدها قدامى النحاة العرب أساسا للفعل للمستقبل مثل سيبويه الذي يقول إنَّ " بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذهب واقتل واضرب"[٦٣]، وفي رأيي أن الوضع نفسه من ناحية المعنى في اللغة التركية مثل: git, öldür, vur.

ويمكن كذلك أن نلحق بفعل الأمر بعض القرائن الأخرى مثل لام الأمر، ولام القسم، يجب، وينبغي، وعليك أن وغيرها من القرائن التي تتلاقى مع بعض الصيغ في اللغة التركية مثل: الأمر، والوجوبي/Gereklilik kipi ، والطلبية İstek kipi، مثل: اسمع/ dinle، اقرأوا / okuyun، ليتكلم/ konuşsun. وكذلك يجب أن تذهب/ gitmelisin، ليحفظ الله / Allah korusun، علينا أن نقبل/ kabul etmeliyiz، لنتكلم قليلا/ biraz kounşalım، فكل هذه الصيغ تدل على المستقبل البسيط.

٢. المستقبل البعيد/ Uzak gelecek zaman

تختص اللغة العربية بقرينة تميز بين المستقبل القريب والبعيد وهي سوف وهو ما ليس له نظير أو محدد في اللغة التركية، حيث لم أتوصل إلي تركيب زمني يدل على المستقبل البعيد، غير أنني أرى أن بعض ظروف الزمان يمكن أن تدل على المستقبل البعيد مثل بعد فترة طويلة/ uzun bir süre sonra- uzun zaman sonra مثل سوف يأتي بعد فترة/ bir süre sonra gelecek

٣. المستقبل القريب/ Yakın gelecek zaman

تعد سين الاستقبال القرينة الأساسية لتميز المستقبل القريب اللغة العربية وليس لها مثيل في اللغة التركية مثل سيخجل وسيبيت. وتشترك اللغتان في استخدام الحال أو المضارع للتعبير عن المستقبل القريب من خلال السياق أو بوضع قيود زمنية تحدد المستقبل، غير أن الحال والمضارع يختلفان من ناحية التأكيد أو المدى الزمني؛ فالمضارع نوع من المستقبل المحتمل، فمثلا: أحمد يأتي في الخامسة/ beşte Ahmet gelir تختلف عن أحمد سيأتي في الخامسة/ beşte Ahmet gelecek في أن "يأتي" أقل تأكيدا من "سيأتي".

أما الحال حينما يعبر عن المستقبل فإنه يعبر المستقبل القريب الممتد لمدى زمني قصير ومؤكد بينما المدى الزمني للمستقبل أكثر تأكيدا وامتدادا وبعدا من ناحية الزمن[٦٤]، وتدل عليه قرائن، مثل:

---

[٦٠] يطلق عليه كذلك المستقبل المقيد sınırlı gelecek والمستقبل العادي sıradan gelecek (Hamdy, s. 272)

[٦١] الزجاجي، الجمل، تحقيق: ابن أبي شنب، الجزائر، مطبعة جول كريونل، ١٩٢٦م، ص ٢١-٢٢.

[٦٢] Bkz Najat., s. 282.

[٦٣] سيبويه، ص ١٢.

الآن/şimdi أو بعد قليل/ az sonra أو غدًا/ yarın أو خلال مدة زمنية محددة مثل يتكلم بعد دقيقة/ bir dakika sonar konuşuyor، ينتهي خلال يومين / iki gün içinde bitiyor، غدا نذهب إلي الدرس/ yarın derse gidiyoruz، تبدأ المباراة بعد عدة دقائق/ birkaç dakika sonra maç başlıyoruz. ومن الجدير بالذكر أن هذا التفريق بين طبيعة الحال والمضارع لا توجد في اللغة العربية؛ لأنها تعبر عن كلاهما باستخدام السوابق واللواحق نفسها دون تفريق.

يمكن استخدام الماضي في التعبير عن المستقبل القريب للتأكيد والإقرار[٦٥]، فمثلا حينما يسأل شخص هل بالتأكيد سيتم غدا فيكون الرد، طبعا هذا الأمر انتهى/ iş bitti bu وقد يستخدم اسم المفعول للدلالة على المعنى نفسه، مثل: الموضوع منتهٍ، غير أن هذا التعبير نادر المجيء في اللغتين، ويعد هذا الأسلوب من سمات التعبير القرآن فالله عز وجل حينما يعبر عن المستقبل كثيرا ما يستخدم الماضي مثل "وأزلفت الجنة للمتقين، وبرزت الجحيم للغاوين".[٦٦]

ويمكن أن نلحق به المضارع المنتهي/ Geşmiş-hal وقد عرف د. بانگو أوغلو بأنه الفعل الذي يبدأ وينتهي في اللحظة الآنية أو الفعل الذي يتجاوز المضارع الممتد إلي المستقبل مثل يكون انتهي/ bitmiş oluruz،barışmış oluruz / نكون قد تصالحنا.[٦٧]

٤. المستقبل الشروعي/ Başlma gelecek Tarzı

يدل المستقبل الشروعي في اللغة العربية على الابتداء في المستقبل يصاغ باستخدام قرينة هي "سيبدأ"، أما في اللغة التركية فيمكن أن تصاغ باستخدام الفعل olmak مصرفا في المستقبل بينما يصرف الفعل الأساسي في المضارعbakar olacaksın[٦٨]/ ستبدأ تنظر، سيبدأ يفهم/ anylar olacak، سوف يبدأ يأتي/ gelir olacak، سيبدأ يتعلم/ öğrenir olacak.

٥. المستقبل التام (المنتهي)/ Bitme gelecek zaman

يستخدم هذا الزمن للتعبير عن انتهاء حدث ما في المستقبل، هناك طريقتين لتكوين هذا المستقبل في اللغة التركية:

١- باستخدام الفعل olmak/ الكينونة أو الصيرورة

في اللغة التركية يستخدم الفعل olmak باعتباره فعلًا مساعدا مصرفا في أي زمن بحيث يكون الفعل الأساسي مصرفًا في المستقبل[٦٩]، ويمكن أن يستخدم العكس بمعني أن يكون الفعل الأساسي مصرفًا في الماضي والفعل olmak مصرفًا في المستقبل، فيما يسميه د. بانگوأغلو gelecek öncesi / ما قبل المستقبل[٧٠]. أما في العربية فيكون الفعل الأساسي مصرفًا في الماضي "مسبوقا بفعل الكون المضارع فيأتي هذا المركب إعرابا عن المستقبل في زمن ماضٍ"[٧١]، وقد يسبق فعل الكينونة بالسين أو سوف، وهو يدل على أن الفعل سيبدأ وينتهي في المستقبل نكون قد تخاصمنا/ küsmüş olacağız، سيكون قد انتهي / bitmiş olacak.

---

[٦٤] Bkz Ergin, Muharrem. Türk dil bilgisi, s. 302.

[٦٥] Bkz Banguoğlu, s. 459.

[٦٦] سورة الشعراء، آية ٩٠-٩١.

[٦٧] Bkz Banguoğlu, s.482-483.

[٦٨] Bkz A.g.e, s.484.

[٦٩] Bkz A.g.e, s.482-483.

[٧٠] Bkz A.g.e, s.482-483.

[٧١] إبراهيم السامرائي، ص ٣٠.

وقد يصرف كذلك باستخدام الفعل صار في المضارع أو المستقبل فيما يسميه د. بانگو أغلو أفعال التمني والنية/ Niyet filleri مثل daha çok verecek olmuşsun/ ستصير تعطي أكثر، أو Mona girecek olur/ ستصير منى تدخل.[٧٢]

كما يمكن أن نلحق به أسلوب الدعاء حيث يصرف الفعل olmak في الأمر بينما يأتي الفعل الأساسي في الماضي مثل [٧٣] geçmiş olsun، وهو ما يصاغ باللغة العربية بإضافة لام الأمر إلي الفعل المضارع مثل ليشفيك الله أو في المضارع الصريح يشفيك الله أو في الماضي شفاكم الله.

٢- باستخدام الفعل gitmek

ويتم ذلك وفقا لصياغة الصيغة الانتهائية في المستقبل، أما في اللغة العربية فلا يوجد ما يدل على هذا الفعل بشكل خاص، اللهم إلا إذا أتبعناه بالفعل انتهي أو فني أو نفذ كقرينة تدل على الانتهاء مثل her şeyi bırakıp gideceksin/ ستترك كل شيء وينتهي الأمر.

٦. المستقبل المستمر/ **Sürerlik gelecek zaman**

يتشكل المستقبل المستمر من خلال تصريف الفعل ظل أو أفعال الاستمرارية في المستقبل[٧٤]، أما في اللغة التركية فإنه أتى ضمن الحديث عن الاستمراري بصفة عامة دون أن ينص عليه أحد، وتتميز اللغة العربية عن التركية في التمايز بين المستقبل الاستمراري القريب والبعيد على نحو سيظل يحاول للقريب وسوف يظل يحاول للبعيد، مثل سيظل يحاول/ çalışıp duracak، سوف تظل تتزين / süslenip duracak.

وفي نهاية المبحث نلاحظ أن المستقبل الذي لا يعد زمنا منفصلا في اللغة العربية وإنما يظهر في ثنايا الحديث عن المضارع أو الأمر يمكن أن يكون زمنا مستقلا ولديه ست جهات فرعية تميزه عن غيره من الأزمنة وهو بذلك أوسع من مفهوم المستقبل في اللغة التركية والذي يعتبر بمثابة جهة زمنية واحدة، ومن أبرز أشكال جهات المستقبل في اللغة التركية: البساطة والقرب والبعد والشروع والاستمرار وغيره.

[٧٢] Bkz Banguoğlu, s.485.

[٧٣] Bkz A.g.e, s.482-483.

[٧٤] انظر حسان تمام، ص ٢٤٥.

المبحث الرابع: الجهات النسبية

الجهات النسبية نقصد بها تلك الجهة التي لا تحمل دلالة ذاتية أو مطلقة وإنما ترتبط بفعل آخر في الجملة، وهي تتشكل باستخدام مجموعة من القرائن أو اللواحق الزمنية في لتحويل الفعل إلى مستوى زمني آخر ولكنه مرتبط بفعل ثانٍ.

يمكن أن نقسمها إلي نوعين:

١. قرائن تفيد التزامن

تعد أدوات العطف القرائن الأساسية التي تفيد التلازم والتزامن، بمعنى أن الحدثين يشتركان في الزمن والتوقيت ويحدثان معا، ومن أهم القرائن التي تفيد ذلك واو العطف /ve أو اللواحق العطفية ip,arak, ken.[٧٥]

وتختلف طريقة التعبير عن التزامن في اللغتين العربية والتركية، فالتزامن في اللغة العربية يتم باستخدام حروف العطف التي تعطفين فعلين لهما زمان محدد بينما في اللغة التركية يكون العطف على شكلين:

الأول: أن الفعلين أحدهما ليس له دلالة زمنية – المعطوف- والآخر يحمل الدلالة الزمنية التي يستدل بها على الأول – المعطوف عليه- مثل قولنا: أكلت وشربت عند أمي/ Annemde yeyip içttim بما يعنى حدوث فعلي الأكل والشرب في نفس الوقت، نتكلم ونشاهد المباراة/ kouşarak maç izliyoruz بما يعني أن فعلي الأكل والمشاهدة تلازما، ولكن نلاحظ أن الفعل الأول – المعطوف- تكلم وأكل في اللغة العربية في الماضي الواضح أما في التركية فصفري الدلالة konuş, ye.

الثاني: مع اللاحقة بينما/ ken التي تختلف عن arak,ip في أنها يمكن تصريفهما في زمن معين وليست ذات جهة زمنية صفرية مثل: لا أتكلم بينما آكل/ yerken konuşamam فالأكل في المضارع بذاته ولكنه مع ذلك متازمنا مع الحديث، وكذلك سلمها بينما كان يمر/ uğrarmışken teslim etti ففي هذه الجملة اختلف الزمنان فأحدهما في الماضي المستمر والآخر في الماضي الشهودي.

٢. قرائن تفيد الترتيب النسبي للزمن

هناك مجموعة من القرائن التي تفيد الترتيب الزمني حيث يحدث فعل ثم يليه فعل آخر، ومن ثمَّ فإن جهة القرب والبعد ليست مطلقة كما هو الحال في الأزمنة الأساسية، وإنما هي قريبة أو بعيدة مقارنة بالفعل الآخر.

برغم أن الواو/ ip arak، تفيد التلازم فإنها أحيانا تعني الترتيب كذلك وفقا للسياق والمعنى[٧٦]، مثل: انتظرت أبي وأخذت المال/ babama bekleyip para aldım، ونلاحظ في هذا المثال أنه سياقيا لا يمكن أن يجتمع الانتظار والأخذ بما يفيد الترتيب، حيث أن الانتظار أسبق في زمنه من الأخذ. ومن ثم يعتبر الفعل " ينتظر" ماضٍ منتهٍ بالفعل "أخذ" ويحدث هذا في الماضي والمضارع والمستقبل.

أما عن القرائن الأساسية للترتيب النسبي للزمن فنجد أن أهمها ثم والفاء/sonra ، عندما/ ince، بمجرد أن/ er mez، كلما/ dikçe، حتى/-e kadar، منذ أن/ eli, -den beri، قبل أن/ - den önce evvel، دون أن/ madan، لو/ se.

---

[٧٥] Bkz Najat, s. 390-396.

[٧٦] Bkz A.g.e. ayni sayfa.

تتميز القرائن "لاحقا وبعد وثم والفاء وثانية و yine و sonra" من خلال معناها الطبيعي بأنها للعطف والترتيب، مثل: أسمعه ثم أقرر/ ona dinliyoum sonra karar alıyorum ، برغم أن الفعلين يدلان شكلا على المضارع ومعنى علي المستقبل فإن أحدهما سابق وهو "أسمع" وآخر تالٍ وهو "أقرر"، وقد تأتي هذه القرائن في اللغة التركية لقصر اللواحق العاطفة على الترتيب وليس التزامن، مثل: أولا أعجبنا ثم سجلنا/ önce beğenip sonra kaydettik، اصمت ثم نتحدث / sus sonra konuşuruz، لنذهب الآن سنأتي ثانية/ şimdi gedelim yine geliriz.

تتميز ثم عن الفاء في المدة الفاصلة بين الفعلين حيث تدل "ثم" علي الترتيب والتراخي[٧٧] بينما "الفاء" تدل علي الترتيب والسرعة[٧٨]، بتعبير آخر فإن المدة بين الفعلين المعطوفين بالأداة "ثم" أطول من نظيرتها عند استخدام الأداة فاء، أما بعد ولاحقا و sonra فإنها لا تدل على المدى الزمني بين الفعلين، ولكن يمكن تقيدها باستخدام قريبا/ yakında مثل لا تقلق سنفتح قريبا/ merak etme yakında açarız.

إذا ما نظرنا إلي القرائن عندما/ ince، بمجرد أن/ er mez، حتى/-e kadar ، منذ أن/ - eli, den beri، قبل أن/ -den önece-evvel، دون أن/ madan في اللغة التركية سنجد أنها تتشابه مع نظيراتها في اللغة العربية من ناحية المعنى ولكنها تختلف من ناحية البناء، فالفعل الذي يأتي معها لا يحمل دلالة زمنية في ذاته وإنما يكتسب هذه الدلالة من الفعل الأساسي للجملة بينما تكون هذه القرائن في اللغة العربية صفرية زمنيا والفعل هو الذي يحمل الدلالة الزمنية.

فمثلا: حينما نقول varınca فهي قد تعني عندما يصل أو عندما وصل أو عندما سيصل وهو ما يحدده السياق والفعل الأساسي للجملة أو باستخدام الظروف الزمنية المختلفة، حيث أن عندما تفيد مجيء فعل بعد فعل مباشرة[٧٩] دون تحديد زمنه مثل عندما اعترض أغضبنا/ itiraz edince bize kızdırdı في اللغة العربية اعترض ماضٍ واضح itiraz edince فهو صفري الدلالة زمنيا وليس له دلالة مطلقة مثل أغضب/ kızdırdı الذي يحمل دلالة الماضي البسيط، ولكن اللاحقة ince تعني أنه أسبق زمنا من الفعل أغضب، ومع ذلك في كلاهما في الماضي ولكن اعترض في ماضٍ أبعد من أغضب، ويظهر هذا المعنى بوضوح في قولنا بمجرد أن اتصل رد/ arar aramaz cevap verdi، كلما صرخ نحزن/ bağırdıkça üzülüyoruz، قبل أن تهاجر تعلم اللغة/ göç etmeden dili öğren.

إن صيغة بمجرد أن/ er ermez مصوغة في المضارع الغائب المفرد نفيا وإثباتا في اللغة التركية لتعني التتابع المباشر[٨٠]، ولكنها - في رأيي- ذات دلالة زمنية صفرية ولا تمت للمضارع بصلة فهي مضارعة بالنسبة للفعل الأساسي ولكنها قد تدل على الماضي أو المضارع أو المستقبل فمثلا "بمجرد أن دخل قبل أمه/ girer girmez annesi öptü" فهنا الدخول حدث قبل التقبيل بفترة قليلة لدرجة تشبه التزامن ولكنها كحدث وقعت في الماضي بناء على صياغة الفعل الأساسي، أما "سوف يقبل يد أمه بمجرد أن يدخل/ girir girmez annesi öpacak" فيظل الدخول مزامنا للتقبيل من جانب ولكنه من جانب آخر سيقع في المستقبل لملازمته الفعل الأساسي، وهو ما يمكن قوله عن "يقبل أمه بمجرد أن يدخل/ girir girmez annesi öpüyor".

إذا نظرنا إلي اللاحقة كلما/ dikçe سنجد أنها مصوغة في الماضي الشهودي بما يحصرها في نطاق الماضي شكلا ولكنني أرى أنها -من ناحية المعنى- تفيد الماضي المستمر مثل: كلما استمع فهم / dinledikçe adnladı فالاستماع والفهم في الماضي أما قولنا كلما سمع يفهم/ dinledikçe anlıyor

---

[٧٧] انظر ابن هشام، ص ١٣٦.

[٧٨] انظر المرجع السابق، وص ١٨٦.

[٧٩] Bkz Najat, s.398.

[٨٠] Bkz Najat, s. 398.

فالاستماع هنا بدأ في الماضي ومستمر إلي الحاضر وممتد إلي المستقبل ومع ذلك فإنه يعد ماضٍ قريب مقارنة بالفهم الذي يليه في الحدوث.

أما أسلوب الشرط - لو/ se - في اللغتين العربية والتركية فهو متماثل من ناحية الدلالة الزمنية العامة فيمكن تصريفه في زمن معين وليس ذو جهة زمنية صفرية مثل: لو أن الماء سيتدفق سيكون الجو لطيفا/ su akacaksa hava serin olacak، فهنا الفعل حمل معنى المستقبل بذاته ولكن أداة الشرط جعلته أسبق في الحدوث من جواب الشرط، لو نامت كنت قمت بعملي/ uyumuşsan işimi yaptıydım وهنا نلاحظ أن كلا الفعلين في الماضي ولكن أحدهما أسبق وهو النوم/ uyumak والثاني تالٍ له وهو القيام بالعمل/ iş yapmak بالطبع هو افتراضي لأن لو تفيد امتناع الامتناع.

وهكذا نجد أن الأفعال ذات الدلالة النسبية تربط بفعل آخر في الجملة سواء بعلاقة تزامن أو بعلاقة ترتيب زمني استباقا وتأخرا، وأن اللغة العربية كافة الأفعال في اللغة العربية لها زمن مستقل سواء كانت فعلا أساسيا أو تابعا في الجملة بينما في اللغة التركية الأفعال التابعة غالبا ما تكون ذات دلالة زمنية صفرية تتحدد حسب الدلالة الزمنية للفعل الأساسي.

الخاتمة

إن الفعل يرتبط ارتباطا وثيقا بالزمن، فالفعل بمثابة المظهر الحسي للزمن وقد يتكون الزمن من فعل واحد أو أكثر وقد تدعم الفعل قرينة زمنية أو لا حسب الزمن الذي يرغب المنشئ في التعبير عنه، وتشترك اللغتان العربية والتركية في تعدد جهات الزمن، ويمكن تقسيم جهات الأزمنة إلي أنواع:

جهة البساطة: هي الشكل القديم للزمن في أبسط حالة، والذي رآه القدامى الشكل الوحيد للفعل.

جهة البعد: تعتمد في الماضي على فعل الكينونة الذي يعبر عن ماضي الماضي، أما في المستقبل فتميزت العربية عن التركية بوجود قرينة تميزها "سوف" بينما يفهم في التركية من السياق أو باستخدام قرائن زمنية معينة، في حين غابت هذه الجهة في المضارع لاتباطه باللحظة الآنية.

جهة القرب: في الماضي والمستقبل تعتمد على السياق بشكل أساسي مع وجود بعض الظروف والقرائن الزمنية التي يمكن أن توضحه وتغيب في المضارع كذلك لأنها بديهية فيه لاقترانة باللحظة الآنية.

جهات الزمن التجدد والاتصال بالحاضر: ترتبط بالماضي دون غيره من الأزمنة.

جهة الديمومة والامتداد: تعد خاصية لصيقة بالمضارع لأنه يحمل شيئا من الديمومة والاستمرار مقارنة بالماضي والمستقبل، بل يمكنه أن يحتويهما.

جهة الاستمرار: ترتبط بالأزمنة الثلاثة وذلك باستخدام الفعل ظل في العربية أو صيغة الاستمراري في التركية وذلك لأن الفعل يمكنه أن يستمر لفترة سواء في الماضي أو المضارع أو المستقبل

جهة المقاربة: ترتبط هذه الجهة في اللغة العربية بأفعال المقاربة مثل كاد وأوشك، أو بصيغة المقاربة في التركية، وترتبط باللحظة الآنية أو ما يسبقها بقليل ومن ثم نجدها في الماضي والمضارع ولا نجدها في المستقبل لأنها تدل عليه ضمنا.

جهة الشروع: ترتبط بفكرة الابتداء في القيام بشيء ومن ثم نجدها في الأزمنة الثلاثة للدلالة على انتهاء أو استمرار أو النية في الشروع في أمر ما.

جهة الزمن التمام: يرتبط تمام الفعل بحدوثه في الماضي أو النية بإتمامه في المستقبل ومن ثم نجدها مصرفة في الماضي والمستقبل، أما عدم التمام فهو يرتبط بالماضي أكثر من أخويه لأنه الزمن الأتم كما أن النية لا تكون بعدم الإتمام لذا يغيب في المستقبل، ولا نجد هذه الجهة بشكليها في المضارع لأن المضارع يرتبط باللحظة الآنية التي لا حديث فيها عن التمام أو عدمه.

ويمكن تلخيصها هذه الجهات في الجدول التالي:

	الماضي	المضارع	المستقبل
البعيد	كان فعل- كان قد فعل yapmışmış- yatıydı – miş oldu		سوف يفعل/ yapacak
القريب	فعل - قد فعل / Yaptı- yapmış		سيفعل- يفعل/ yapıyor – yapıyor
المتجدد	كان يفعل yapıyordu		
الممتد		يفعل/ yapar	
المستمر	ظل يفعل / Yapakaldı- yapakalmış	يظل يفعل لا يزال يفعل yapakalır Yapakalıyor-	سيظل يفعل yapakalacak
المتصل بالحاضر	ما زال يفعل yapaduruyor		
البسيط	فعل yapmış	يفعل yapıyor	سيفعل- سوف يفعل/ yapacak افعل/ yap، ليفعل/ yapa، عليك أن تفعل/ yapmalı
المقارب	كاد يفعل yapayazdı- yapayazmış	يكاد يفعل yapayazıyor	
الشروعي	بدأ، أنشأ، جعل يفعل / yapar olur	طفق يفعل/ yapar oluyor- olur	ستبدأ تنظر - ستبدأ في فعل / yapar olacak
التام	فعل، كان فعل، كان قد فعل/ yaptı, yaptıydı		سيكون فعل / ecek olur, miş olur
غير التام	كان سيفعل – لو كان فعل – ليته فعل- كان يجب أن يفعل – كان ينبغي أن يفعل Yapacaktı, yapacakmış, Yapsaydı, yamalıydı, yapaydı		

جهات نسبية الدلالة الزمنية

تتميز الجهات نسبية الدلالة الزمنية بأن الجهة الزمنية ترتبط بفعل آخر في الجملة، وهي تنقسم بدورها إلى مستويين التزامن من خلال استخدام أدوات العطف مثل واو العطف وip وarakو ken، أما المستوى الثاني فهو مستوى الترتيب بمعنى أن أحد الأفعال سبق الآخر ومن بين هذه القرائن قرائن العطف إذا ما ارتبطت بها قرائن تفيد الترتيب أو سمح السياق بذلك، أما القرائن الأساسية للترتيب فمنها ثم والفاء/sonra ، عندما/ ince، بمجرد أن/ er mez،كلما/ dikçe، حتى/- e kadar ، منذ أن/ eli, -den beri، قبل أن/ -den önece-evvel، دون أن/ madan.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع العربية

١. القرآن الكريم
٢. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، بغداد، مطبعة العاني، ١٣٨٦- ١٩٦٦م.
٩- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كلام الأعاريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م
٣. تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، المغرب، دار الثقافة، ١٩٩٤م.
٤. حامد عبد القادر، معاني المضارع في القرآن الكريم، القاهرة، مجلة مجمع اللغة العربية، ج ١٣، ١٩٦١م
٥. الزجاجي، الجمل، تحقيق: ابن أبي شنب، الجزائر، مطبعة جول كريونل، ١٩٢٦م
٦. سيبويه، الكتاب، ج. ١، ط. ٣، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخازنجي، ١٩٨٨م.
٧. عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٩٤
٨. محمد علي النجار، الصيغ الزمنية في اللغة العربية دراسة تقابلية مع اللغة التركية، مجلة مقاربات، العدد الثالث،أعسطس ٢٠١٨
١٠- مهدي المخزومي، في النحو العربي، بيروت ، درا الرائد العربي،١٤٠٦-١٩٨٦.

٢ المراجع التركية

1. Banguoğlu, Tahsin. Türkçenin Grameri, 1. Baskı, İstanbul, Bahaa matbaası, 1974.
2. Benzer, Ahmet. Fiilde zaman, görünüş, kip ve kiplik, Doktora tezi, Marmara Üniversitesi, 2008.
3. Ediskun, Haydr. Türk dilbilgisi, 6.b, İstanbul, Ramzi kitapevi, 1999
4. Hamdy, Asma. Türkçe ve Arapçada Birleşik Zaman Yapım ve Kullanımının Karşılaştırılması, Yüksek Lisans tezi, İstanbul, Fatih Sultan Mehmet Üniversitesi, 2021.
5. Hengirmen, Mehmet. Türkçe temel bilgisi,5. bsk, Ankara, Başkent Repro, 2006.
6. Kormaz, Zeynep. Türkiye Türkçesi Grameri,3. bsk, Ankar, Türk dil korumu yayınları, 2009.
7. Najat, Tahir.,Dilbilgisi, 4.baskı, Ankara, Ankara Üniveristesi basımevi, 1979.
8. Şahin, Hatice. Birleşik çekimli fiilerin zaman ve anlam açısından gösterdiği çeşitlilikler, U.Ü. Fen-Edebiyat Fakwltesi Sosyal bilimler dergisi, Sayı: 4, 2003/1.
9. Şimşek, Mehmet A., Arapçada Zaman Kalıpları: Kullanım Alanları ve Türkçedeki Zamanlarla Karşılaştırılması, yüksel lisans, Sivas, Cumhuriyet üniversitesi, 1997.

Grammatical tense and temporal direction in Arabic and Turkish

Dr. Aisha Abdel Wahed El-Sayed Instructor of Turkish Language and Rhetoric - Tanta University

Abstract:

The structure of Tenses in the Arabic and Turkish languages depends mainly on the verb, whereas in Arabic Tenses is divided into: past, present and future. As for The tenses in Turkish are divided into simple tenses: the past (basic past and doubtful past), the present (basic present and aorist) and the future; complex tenses using suffixes miş & di .

The aim of study is determining the structure of the temporal aspect using helping verbs, adverbs and tools to denote the temporal conjunction using more than one element. The researcher used the contrastive linguistics approach and the descriptive approach, in order to reach the goal of the research, which is to reveal the structure of the temporal aspect in the Arabic and Turkish languages to be wider than the Concept of simple or even complex tense in the classical perspectives.

The researcher divided the research into the basic temporal aspect unites: 1- past 2- Present 3- future Then will divide each of them into smaller unites according to: dimension / proximity - continuity / completion - initiation - simplicity.

Keywords: Tense, Aspect, past, present, future.